كلا احدا الا بعهود وايمان ومواثيق وحجاب ومنع وحرس وشهب لايكاد يرصد ذلك بالتردد الى ابواب
الدعاة والمأذونين لعلم ذلك لانهم الحرس والشهب يحرسونه عن العامة واطالوا في ذلك قال ابو محمد
هذا محال منهم بيّن لانه لو اعترض عليهم معترض فقال ما بال هذا السر المكتوم الذي قد ندب الله تعالى الى كتمه
بزعمكم وامر به نبيه صلى الله عليه وسلم وتواصى به الائمة المعصومين ان لا يفشوه الى بعضهم بعضا قد شاع وذاع على
السنة الجهال وغيرهم وشحنت منه التصانيف وتدين الناس الى الذين به وعلمه منهم من لقنوهم فانكروه
ونقضوا عليهم مقالتهم باهل لهذا سبب تعلمونه فنعرفه ام هو غير ما وجب على الائمة كتمه فان قالوا بل
هو المؤكد بكتمه قلنا لهم هذا لا يخلو من احد امرين اما ان يكون افشاه بعض ائمتكم او لم يفشه وعن طالبكم
ببيان ذلك فان قلتم افشاه بعض ائمتنا قلنا لكم هذا غير مقبول منكم لان الائمة بزعمكم معصومين
عن الزلل والخطا وان قلتم بل هو غير الذي ندب الله تعالى الى كتمه طالبناكم ببيان ذلك بحجة يقبلها الناس
ولا ينفر عنها وان قلتم ما هذه المقالة الا التي ندب الى كتمها وانما امرت الائمة بكتمها عن جهال الناس
دون عقلائهم قلنا لكم هذا باطل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الاسود والاحمر
ولم يقل بعثت الى العقال دون الجهال ومعلوم ان في الاحمر والاسود عقالا وجهالا وعلى كلا الوجهين
لا يبصر العاقل الامي يتعلم عاقل قبله فاذا كان هذه هكذا بيان فما هاهنا ندب الى ستره واخذ العهد
عليه ولا سيما وقول الله ناطق ببطلان ما ذهبتم اليه بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتم فلو انه
صلى الله عليه وسلم لم يبلغ ما انزل اليه لكان قد عصى ربه ولسقط معنى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
الاية لان هذا الكلام عام غير خاص لانهم قالوا انه خص بهذه الاية التبليغ ووجب كتمه الى من يوثق به
دون سائر الانبياء وليس ظاهر الاية ولا معناها كما ذهبوا اليه ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب مع الامراء الى البلاد التي ولاهم اياها فما نقل عنه عليه السلام انه امرهم بكتم بعض ما انزل اليه واظهار
بعض من ذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم كتب مع العلاء بن الحضرمي لما ولاه البحرين بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من عند محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم القرشي ثم الهاشمي الى خلق الله
كافة

لعنه الفرقة - الاسماعيلية -
زعمت ان الامام بعد جعفر
ابن محمد ابنه اسماعيل بن جعفر
وانكرت موت اسماعيل في حياة ابيه
وقالوا كان ذلك على جهة التلبيس
من ابيه على الناس لانه خاف
فغيبه عنهم، وزعموا ان اسماعيل
لا يموت حتى يملك الارض يقوم
بامر الناس وانه هو القائم
لان اباه اشار اليه بالامامة
بعده وقلدهم ذلك له واخبرهم
انه صاحبه. والامام لا يقول الا
الحق فلما ظهر موته علمنا انه قد صدق
وانه القائم وانه لم يمت. وهذه
الفرقة هي (الاسماعيلية) الخالصة
واما التي تابعت محمد بن اسماعيل بعد
جعفر بن محمد فيقال لها المباركية برئيس
لها يقال له المبارك مولى اسماعيل بن جعفر
فاما الاسماعيلية فهم الخطابية
اصحاب ابي الخطاب محمد بن ابي زينب
الاسدي الاجدع ... الخ اه ص ٥٨
من النوبختي).

كتاب الرسول ص مع العلاء الحضرمي
يوم ولي البحرين

كافة وسير العلاء ابن الحضرمي ومن معه من المسلمين عهدا عهده لهم نبي الله ايها المسلمون اتقوا الله ما استطعتم
فاني استعملت عليكم العلاء بن الحضرمي وامرته ان يتقي الله وحده لا شريك له وان يحسن فيكم السيرة
ويلين لكم الجناح وان يشاوركم في الامور كلها ويحكم بينكم وبين من لقي من الناس بما انزل الله تعالى في كتابه
من العدل وامرتكم بطاعته اذا فعل ذلك فان حكم فعدل وقسم فقسط واسترحم فرحم فاسمعوا واطيعوا
واحسنوا موازرته ومعونته فان لي عليكم من الله حقا واجبا لا تعتدون قدره ولا تبلغ العقول كنه عظمة
حق الله وحق رسوله وكما ان لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة طاعة ووفاء ورضاء الله مع
من اعتصم منكم بالطاعة وعظم حق اهلها وولاتها فان لولاة المسلمين على المسلمين طاعة وفي الطاعة درك
لكل خير يبتغا (يبتغى) ونجاة من كل شر يتقى وانا اشهد الله على كل من وليناه شيئا من امر المسلمين قليلا او كثيرا
فلم يعدل فلا طاعة له وهو خليع مما وليناه وقد برئ المسلمون الذين معه من عهودهم وذمتهم فليستخيروا
الله عند ذلك وليستعملوا عليهم افضلهم في انفسهم فان اصابت العلاء مصيبة فخالد [illegible] سيف الله خلفه
فيكم من العلاء بن الحضرمي فاسمعوا واطيعوا ما عرفتم انه على الحق حتى يجاوز الحق الى غيره وسيروا على
بركة الله وعونه وتوفيقه وعافيته ورشده ونصره فمن لقيتم من الله فادعوهم الى كتاب الله المنزل وسنة
الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحلوا حلالا ما احل الله تعالى في كتابه ويحرموا حرام ما حرم الله
تعالى في كتابه وان يخلعوا الانداد ويبرأوا من الشرك والكفر والنفاق وان يكفروا بعبادة الطاغوت
واللات والعزى وان يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن عريا والملائكة والشمس والقمر والنيران
وكل شيء يتخذ ويعبد من دون الله تعالى وان يتولوا الله ورسوله وان يتبرأوا مما برئ الله منه ورسوله
فاذا فعلوا ذلك واقروا به فقد دخلوا في الولاية بينوا لهم عند ذلك ما في كتاب الله المنزل مع الروح الامين
على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله نبي الله ورسوله ارسله رحمة للعالمين عامة الابيض منهم والاسود
من الانس والجن بكتابه فيه كل شيء كان قبلهم وما هو كائن من بعدهم ليكون حاجزا بين الناس يحجز
بعضهم عن بعض وهو كتاب مهيمن على الكتب مصدقا لما فيهن من التوراة والانجيل يخبركم بما كان فيهن من قبلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)